على الماضي لانها لما كانت عاملة والعمل يظهر في المضارع
دون الماضي التزموها المضارع ولم يجوزوا دخولها على
الماضي كما اجازوا ذلك في ان الشرطية لان الاصل في
حروف الشرط ان يدخل على الفعل المستقبل والمستقبل
اثقل من الماضي فعدل عن الاثقل الى الاخف واما لم
فالاصل فيهما ان تدخل على الماضي وقد وجب سقوط لانه لنفي الماضي صح
الاصل بدليل الذي ذكرنا وهو ظهور عملها في المضارع
فلو جوزنا دخولها على الماضي الذي هو الاصل لما جاز دخو
لها على المضارع الذي هو اثقل **قوله** وفي لما توقع قيل
ان لم نفي فعل ولما قد فعل فلما في النفي بمنزلة قد
في الاثبات وفي قد معنى التوقع فكذلك في لما يقال قد
ركب الامير لقوم ينتظرون ذلك وكذا لما يركب وقيل
هي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها ان تضمنت
معنى التوقع واستطالت زمان فعلها وذلك لانك
اذا قلت ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولو
قلت

ولو قلت بلما كان على ان لم ينفعه الى وقته **قوله**
ولام الامر انما عملت لام الامر الجزم لمشابهتها ان
في لزومها المضارع ونقل معناه من الاخبار الى الامر
كما ان ان تنقل الفعل من كونه مجزوما به الى كونه مشكوكا
فيه وانما كسرت ومن حق الحروف الواردة على
هجاء واحد ان تفتح على ما سبق فرقا بينها وبين
اللام التاكيد الذي تدخل المضارع نحو ان زيدا
ليضرب ولانها لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل
اشبهت اللام الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم
فكسرت وتسكن عند واو العطف وفائه نحو
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لانهم شبهوا فلي من
فليستجيبوا بفخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسورة
فاسكن اللام ههنا كما كانوا قد سكنوا العين
ثمه نحو فخذ وكبد ونظيره اسكان اول هو وهي
مع الواو والفاء تشبيها بعضد حيث قالوا عضد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)